٣- اضبط كلمة (عريضة) وبين سبب الضبط .

٤- استخرج من البيتين خبراً مبتدؤه محذوف .

(و) بين الإعلال الذي حدث في أسماء المفعولين في الجمل الآتية :

١- الشرف مصون . ٢- الصديق المختار محبوب .

٣- المصنع مبنيّ على أحسن طراز . ٤- أنا مدين لأستاذي بالفضل والوفاء .

(ز) كون ثلاث جمل مفيدة تشتمل على ثلاثة من أسماء المفعولين :

الأولى : تشمل اسم مفعول مبني من الفعل اللازم .

والثانية: تشمل اسم مفعول مبني من الفعل المتعدي .

والثالثة: تشمل اسم مفعول مضاف إلى معموله المرفوع .

(٥) اسم التفضيل

أ - صيغته وشروطه:

أمثلة :

(١) - الكتاب أنفع من القصة . - الأرض أكبر من القمر.

- الأرض أصغر من الشمس. - العربيّ أذكى من الأوربيّ .

(٢) - الشفق أشد حمرة من الورد . - العربيّ أكثر احتراماً لتقاليده من الغربيّ .

ملاحظات

* في الأمثلة الأولى نلاحظ أن الكلمات : أنفع - أكبر - أصغر - أذكى : صفات مشتقة ، ووزنها (أفعَل) .

* إذًا ، اسم التفضيل له صيغة واحدة وهي صيغة (أفعل) .

* معنى هذه الصيغة يدل على أن شيئين اشتركا فى صفة واحدة كالكتاب والقصة في المثال الأول اشترك كلاهما في صفة واحدة هي (النفع) ولكن نلاحظ مع ذلك أن أحد الشيئين زاد في النفع على الآخر مثل الكتاب حيث زاد في نفعه على القصة .

* مثل هذا يقال في أكبر - وأصغر - وأذكى .

* من أجل ذلك نسمى هذه الكلمات التي تأتي على هذا الوزن اسم تفضيل لأن أحد الشيئين فضّل على الآخر .

* لاسم التفضيل شروط تقدم ذكرها في باب التعجب، ونعيدها هنا باختصار إتمامًا للفائدة فنقول :

لاسم التفضيل ثمانية شروط :

١- أن يكون له فعل : فلا يبنى من الاسم إلاّ شذوذًا .

٢- أن يكون الفعل ثلاثيًا : فلا يبنى من غير الثّلاثيّ .

٣- أن يكون الفعل متصرّفًا : فلا يبنى من الجامد .

٤- أن يكون الفعل قابلاً للتفاوت : فلا يبنى من مات - وفنى .

٥- أن يكون الفعل تامًا : فلا يبنى من الأفعال الناقصة .

٦- ألاّ يكون الفعل منفيًا .

٧- ألاّ يكون الوصفُ منه على أفعل الذي مؤنثه فعلاء .

٨- ألاّ يكون الفعل مبنيًا للمجهول .

* في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن اسم التفضيل لا يجوز أن يبنى فى المثال الأول من الفعل (حمر) لأن الوصف منه على أفعل مثل (أحمر) الذي مؤنثه فعلاء مثل (حمراء) . . في هذه الحالة فقد اسم التفضيل شرطًا من شروطه .

* من أجل ذلك إذا أردنا التفضيل من هذا الفعل، فإننا نأتي بأفعل مساعد مناسب وهو (أشد) في المثال الأول، ثم نأخذ مصدر الفعل الذي لا يصح أن يبنى منه اسم تفضيل، ونأتي به بعد (أفعل) المساعد وننصبه على التمييز .

* كذلك في المثال الثاني (احترامًا) مصدر للفعل احترم الذي لا يجوز بناء اسم التفضيل منه لأنه ليس ثلاثيًا. وهو منصوب على التمييز بعد أفعل المساعد وهو (أكثر) .

القاعدة

١- اسم التفضيل : اسم مصوغ على وزن (أفعل) للدلالة على أن شيئين اشتركا فى صفة واحدة، وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة .

٢- اسم التفضيل يصاغ من الأفعال التي تتوافر فيها الشروط الثمانية السابقة.

٣- إذا فقد اسم التفضيل شرطًا من هذه الشروط أتينا بصيغة (أفعل) مساعدة ومناسبة ثم أتينا بمصدر الفعل الذي لا يجوز التعجب منه أو التفضيل وينصب تمييزًا .

(ب) - حالات اسم التفضيل:

الأمثلة :

(١) الجبال أعلى من النخيل . - البنت ألطف من الصبي .

- الأم أعطف من الأب .

(٢) الأستاذ الأعلم متواضع . - المفكّرة الفضلى محترمة .

- المدرّسان الأفضلان مقدّران . - المدرسون الأفضلون مقدرون .

- المدرّسات الفضليات مقدرات .

(٣) محمد أفضل رجل . - خديجة أفضل امرأة .

- الأستاذان أفضل عالمين . - الأساتذة أفضل رجال .

- الهندات أفضل طالبات .

(٤) خديجة أفضل النساء . - خديجة فضلى النساء .

- الأستاذان أفضل الرجال - الأستاذان أفضلا الرجال .

- الأستاتذة أفضل الرجال . - الأساتذة أفاضل الرجال .

- الهندات أفضل الطالبات . - الهندات فضليات الطالبات .

ملاحظات

* في الأمثلة رقم (١) نلاحظ أن أسماء التفضيل : أعلى - ألطف - أعطف مجرّدة من (أل) و (الإضافة) .

* في هذه الحالة نرى أن اسم التفضيل يلتزم الإفراد والتذكير من ناحية ونرى أن الاسم المفضل عليه أتى مجرورًا بـ (من) .

* إذًا ، اسم التفضيل إن كان مجرّداً من (أل) و(الإضافة) يجب أن يكون مفردًا مذكّرًا، والمفضل عليه يكون مجرورًا بـ (منْ) .

* فى الأمثلة رقم (٢) نلاحظ أن أسماء التفضيل : الأعلم - الفضلى - الأفضلان - الأفضلون - الفضليات قرنت بـ (أل).

* في هذه الحالة يجب أن يكون اسم التفضيل مطابقًا لموصوفه من حيث الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث كما يجب ألا يؤتى معه بـ (من) جارة للمفضل عليه .

* في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ أن اسم التفضيل (أفضل) في الأمثلة الخمسة مضاف إلى نكرة .

* في هذه الحالة يلتزم فيه الإفراد والتذكير .

* وفي هذه الحالة أيضًا تجب مطابقة المضاف إليه لما قبل اسم التفضيل فى التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع .

* في الأمثلة رقم (٤) نلاحظ أن اسم التفضيل (أفضل) في الأمثلة الثمانية مضاف إلى معرفة .

* في هذه الحالة يجوز فيه الوجهان : المطابقة لما قبله أو الإفراد.

القاعدة

اسم التفضيل له أربع حالات :

١- إن كان اسم التفضيل مجرّدًا من (أل) و (الإضافة) يجب أن يكون مفردًا مذكرًا، والمفضل عليه يكون مجرورًا بـ (من).

٢- إن كان اسم التفضيل مقرونًا بـ (أل) يجب أن يكون مطابقاً لموصوفه من حيث الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث ولا يؤتى بالمفضل عليه مجرورًا بـ (مِنْ).

٣- إن كان اسم التفضيل مضافًا إلى نكرة يجب أن يكون مفردًا مذكرًا، كما يجب

مطابقة المضاف إليه لما قبل اسم التفضيل في التذكيروالتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع .

٤- إن كان اسم التفضيل مضافاً إلى معرفة يجوز في اسم التفضيل المطابقة لما قبله ، أو الإفراد .

(جـ) عمل اسم التفضيل:

١- محمد ﷺ أفضل الرسل .

- محمد ﷺ أفضل من الرسل والأنبياء .

٢- ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد .

٣- مررت بطالب أحسن منه أخوه .

ملاحظات

* في المثالين رقم (١) نلاحظ أنّ اسم التفضيل (أفضل) في المثالين رفع ضميرًا مستترًا هو فاعله .

* إذًا ، اسم التفضيل في الكثير الغالب يرفع ضميرًا مستترًا يعرب فاعلاً له .

* في المثال رقم (٢) نلاحظ أن اسم التفضيل (أحسن) رفع اسمًا ظاهرًا وهو (الكحل) وهذا المثال من الأمثلة النحوية المأثورة .

* ونلاحظ أن اسم التفضيل يصلح كانه فعل يحمل معناه أي (يحسن) .

* كذلك نلاحظ أن اسم التفضيل وقع بعد نفي وهو (ما) وقد يقع بعد شبه النفي كالاستفهام .

* ونلاحظ أيضًا أن الاسم الظاهر المرفوع أجنبي أى أنه «خال[١] من الضمير الذي يعود على المصوف» .

* ويشترط في رفع اسم التفضيل الاسم الظاهر أن يكون هذا الاسم الظاهر «مفضلًا

(١) انظر حاشية الخضري ٢ : ٥٠ .

على نفسه باعتبارين مختلفين بمعنى أن هذا الاسم المرفوع مفضل لأنه في عين زيد، ومفضول لأنه في عين غير عين زيد» .

* ومثل هذا التعبير قول الرسول عليه الصلاة والسلام : «**ما من أيام أحبَّ إلى الله فيها الصومُ منه فى عشر ذي الحجة**» .

* (الصوم) نائب فاعل رفعه (أحب) لأنه بمعنى محبوب. والصوم مفضل على نفسه باعتبارين : فهو مفضل لأنه فى عشر ذي الحجة ومفضول لأنه في أيام غير أيام عشر ذي الحجة .

* في المثالث الثالث : اسم التفضيل (أحسن) رفع (أخوه) وهذه لغة ضعيفة لأنه لا يرفع إلا في مسألة الكحل بالشروط التي سبق ذكرها .

القاعدة

١- اسم التفضيل يرفع الضمير في الغالب .

٢- اسم التفضيل يرفع الاسم الظاهر في مسألة الكحل التي سبق شرحها في الملاحظات.

٣- اسم التفضيل لا يرفع الاسم الظاهر (غير مسألة الكحل) إلا نادرًا .

فوائد

١- أفعل التفضيل إذا كان مقرونًا بـ (أل) أو مضافًا لا تصحبه (من) فلا تقول : محمد الأفضل من عمرو .

٢- إذا أضيف اسم التفضيل إلى معرفة جازت المطابقة وجاز الإفراد إذا قصد التفضيل . أما إذا لم يقصد التفضيل فتجب المطابقة مثل : الناقص والأشج أعدلا بنى مروان . والناقص هو يزيد بن عبد الملك بن مروان سمى به لنقصه أرزاق الجند . والأشج هو عمر بن عبد العزيز ﷺ سمي به لشجة كانت في وجهه أضيفا إلي بني مروان ليعرف أنهما منهم ، لا للتفضيل عليهم إذ لا عالِ فيهم سواهما .

(حاشية الخضري ٢ : ٤٨)

٣- (من) بعد اسم التفضيل ، ومجرورها لا يجوز تقديمها علي اسم التفضيل.

فلا يقال في محمد أحسن من خالد : من خالدٍ محمد أحسن ، ولا محمد من خالد

أحسن لأن (من) ومجرورها مع أفعل التفضيل بمنزلة المضاف إليه من المضاف ، والمضاف إليه لا يتقدّم على المضاف .

ويستثنى من ذلك اسم الاستفهام المجرور بمن ، والاسم المجرور المضاف إلى اسم استفهام فإنه يجوز تقديم من ومجرورها في هذه الحالة مثل : ممّن أنت أحسن ؟ ومن أيهم أنت أفضل ؟ ومن غلام أيهم أنت أفضل ؟

(ابن عقيل ٢ : ٤٨)

٤- أفعل التفضيل إذا كان من متعد بنفسه دال علي حب أو بغض عدي باللام إلي ما هو مفعول في المعنى ، و بـ (إلى) ما هو فاعل في المعنى : المؤمن أحب لله من نفسه، وهو أحب إلى الله من غيري عدى باللام مثل هو أنفع للجار. وإن كان من متعد بنفسه دال على علم عدى بالباء مثل محمد أعرف بي . وإن كان من متعد بنفسه غير ماتقدّم عدّى باللام مثل : هو أنفع للجار .

٥- سمع اسم التفضيل من الرباعي بدون الاستعانة بـ(أفعل) آخر يتوصل به إلى التفضيل قالوا : هو أعطاهم للدراهم - أولاهم للمعروف - هذا المكان أقصر من غيره وسمع أيضًا من فعل المفعول : هو أزهى من ديك، أشغل من ذات النِّحْيَيْنِ - أعنى بحاجتك .

(الأشموني ٣ : ٤٤)

٦- إذا بنى أفعل التفضيل من الفعل الذي يتعدّى بـ (من) يجوز الجمع بينها وبين (من)الداخلة على المفضول مقدمة أو مؤخرة مثل : محمد أقرب من عمرو من كل خير - محمد أقرب من كل خير من عمرو .

(الأشموني ٣ : ٤٦)

٧- يرد أفعل التفضيل عاريًا عن معنى التفضيل، مثل : ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ﴾ و ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾.

(الأشموني ٣ : ٥١)

٨- أفعل التفضيل لا ينصب المفعول به ، فإن وجد ما يوهم ذلك جعل نصبه بفعل مقدّر يفسّره (أفعل) نحو : ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ فحيث هنا مفعول به لا مفعول فيه وهو في موضع نصب بفعل مقدّر يدل عليه أعلم .

(الأشموني ٣ : ٥٦)

٩- يأتي أفعل التفضيل على غير وزن (أفعل) في ثلاثة ألفاظ : خير - شر - حب - مثل: هو خير منه، وشرّ منه - وحب شيء إليه ما منع . وقد وردت هذه الألفاظ على الأصل مثل : أخير - أحب - أشرّ .

(شذا العرف : ٨٢)

١٠- قد يدل أفعل التفضيل على أن شيئًا زاد فى صفة نفسه على شيء آخر في صفته من غير الاشتراك في صفة واحدة مثل : العسل أحلى من الخلّ - الصيف أحرّ من الشتاء- والمعنى أن العسل زائد في حلاوته على الخلّ في حموضته، والصيف زائد في حرّه على الشتاء في برده .

(شذا العرف : ٨٦)

أفعل التفضيل فى ضوء الشواهد العربية

أ- من القرآن الكريم:

* «سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ الْكَذَّابُ الأَشِرّ» [القمر: ٢٦] .

قد يأتي (أشر) على الأصل على وزن أَفْعَل لقراءة : الأشر بفتح الهمزة والشين .

* ﴿لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا﴾ [يوسف: ٨] .

(أحب) وردت على الأصل على وزن (أَفْعَل)

* ﴿وَٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ﴾ [الأعلى: ١٧] .

(خير) جاء اسم تفضيل وليس على وزن (أَفْعَل) .

(أبقى) اسم تفضيل على وزن أَفْعَل وقد حذفت (من) ومجرورها .

* ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ﴾ [الأنفال : ٢٢] .

(شر) اسم تفضيل ليس على وزن (أفعل) .

* ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا﴾ [الفرقان: ٢٤] .

(خير) اسم تفضيل ليس على وزن (أفعل) .

* ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ﴾ [البقرة: ٩٦] .

اسم التفضيل (أحرص) جاء غير مطابق لما قبله مع أنه مضاف لمعرفة، وقد عرفنا أنه يجوز فيه الوجهان، وعدم المطابقة أفصح كما ورد في هذه الآية، لأنه لو طابق لقال : (أحرصي) .

* ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا﴾ [الأنعام: ١٢٣] .

اسم التفضيل مضاف إلى معرفة وقد جاء مطابقاً لما قبله عكس الاستعمال السابق في الآية السابقة مما يدل على جواز الوجهين .

* ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الأنعام: ١١٧] .

اسم التفضيل لا ينصب المفعول به بإجماع النحاة . ولذلك قالوا: إن (مَنْ) في الآية ليست مفعولًا بـ (أعلم) لأنه لا ينصب المفعول به وليست (من) مضافًا إليه، لأن أفعل بعض ما يضاف إليه، فيكون التقدير على هذا (أعلم المضلين) وذلك لا يجوز، وإنما نصب (من) بفعل محذوف يدل عليه (أعلم) أى يعلم من يضل .

* ﴿ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓا﴾ [البقرة: ٢٨٢] .

﴿وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾ [آل عمران: ١١٨] .

* ﴿وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف: ٤٦] .

الشاهد في هذه الآيات الثلاث حذف (من ومجرورها) وذلك كثير إذا وقع اسم التفضيل خبرًا لمبتدأ كما في الآيات .

* ﴿تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ [المزمل: ٢٠] .

يكثر حذف (من) ومجرورها إذا وقع اسم التفضيل مفعولًا لفعل ناسخ كما في الآية .

* ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٦] .

قد يفصل اسم التفضيل بمعمول بينه وبين (مِنْ) ومجرورها فالجار والمجرور في الآية فاصل بين أولى وبين (من) ومجرورها .

* ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف: ٣٤] .

اسم التفضيل يعمل فى التمييز ، فـ (مالًا) و (نفرًا) كلاهما تمييز منصوب باسم التفضيل .

(ب) من الشعر العربى:

بلالُ خيرُ الناس وابنُ الأخيَرِ

(الأشموني ٣ : ٤٣)

قد تأتي : خير على زنة (أفعل) في التفضيل على الأصل .

- **فإنا وجدنا العرض أحوجَ ساعةً إلى الصون من ربطِ يمانٍ مسُهّم**

اسم التفضيل عمل في الظرف . (شذور الذهب : ٣٦٤)

- **ومية أحسنُ الثقلين جيدًا وسالفةً وأحسنُهم قذالا**

إذا أضيف إلى معرفة جاز الإفراد ولذلك لم يقل : حسنى - ولا حسناهم .

(شذور الذهب : ٣٦٧)

- **دنَوتِ وقد خِلناكِ كالبدر أجملا فظل فؤادي في هواك مضلّلا**

يقل حذف من ومجرورها إذا كان أفعل التفضيل حالًا (الأشموني ٣ : ٤٦)

أي دنوت أجمل من البدر .

- **تروّحي أجْدرُ أن تقيلِي غدًا بجنْبَي باردٍ ظليلِ**

يقل حذف من ومجرورها إذا كان أفعل التفضيل صفة . (الأشموني ٣ : ٤٦)

- **ولست بالأكثر منهم حَصًى وإنّما العِزّةُ للكاثر**

(الأشموني ٣ : ٤٧)

أفعل التفضيل المقرون بأل يمتنع اقترانه بـ (من) ومجرورها ، واقترانه بـ (من) في البيت مؤول أى أن (من) لبيان الجنس أي من بينهم أو «أل» زائدة .

- **نحن بِغَرْس الوَديّ أَعْلَمُنَا مِنّا برَكْض الجياد في السّدَفِ**

الودية : النخلة الصغيرة . السّدفَ : الصبح وإقباله .

الشاهد في البيت كالذي قبله لأن اسم التفضيل المضاف لا يقترن بـ (من) ومجرورها واقترانه بـ (من) مؤول أي أعلم منّا، والمضاف إليه كأنه غير موجود .

(الأشموني ٣ : ٤٧)

- وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعْجَلِهم إذْ أجْشعُ القوم أعْجَلُ

يأتي اسم التفضيل عاريًا عن معنى التفضيل . (الأشموني ٣ : ٥١)

فشرّكما لخيركما الفداءُ

يأتي اسم التفضيل عاريًا عن معنى التفضيل . (الأشموني ٣ : ٥١)

- فقالت لنا أهلاً وسهلاً وزوّدتْ جني النحل بل ما زوّدتْ منه أطيبُ

(الأشموني ٣ : ٥٢)

- ولا عيب فيهم غير أن سريعها قَطوفٌ وأن لا شَيْءَ منهن أكسل

(الأشموني ٣ : ٥٢)

- إذا سايرت أسماءُ يومًا ظعينةً فأسماء من تلك الظعينة أملح

(الأشموني ٣ : ٥٢)

في هذه الشواهد الثلاثة تقديم (من) ومجرورها على اسم التفضيل قليل جدًّا لأن مجرور (من) ليس استفهاماً أو مضافاً إلى اسم استفهام .

- كأن صغري وكبري من فقاقعها حصباء دُرٍّ على أرض من الذهب

(الأشموني ٣ : ٤٨)

الفقاقع : النفاخات التي ترفع فوق الماء .

اسم التفضيل إذا كان مجردًا من أل والإضافة يجب أن يكون مفردًا مذكرًا وتأنيثه في البيت لَحْنٌ .

- ما رأيت أمرًا أحب إليه الـ ـبذل منه إليك يا بن سنان

(قطر الندى : ٣٩٨)

(أحب) رفع فاعلًا اسمًا ظاهرًا غير سببي ، وهو : (البذل) وقد توافرت الشروط لأن اسم التفضيل وقع وصفاً لاسم جنس مسبوق بنفي وما بعده اسم مفضّل على نفسه باعتبارين كما سبق بيانه .

- مررت على وادي السّباع ولا أرى كوادي السّباع حين يُظلم واديا

أقلّ به ركبٌ أتَوْهُ تئيّةً وأخوفَ إلا ما وقى الله ساريا

(سيبويه ١ : ٢٣٣ ، وابن عقيل ٢ : ٥٠)

تئية : أي مكثًا . أقل اسم تفضيل صفة لوادٍ ، وركب فاعل (أقل) وفيه الشاهد وتِئِيَةَ تمييز لـ(أقل) . انظر حاشية الخضري ٢ : ٥٠ .

- **ولفوكِ أطيبُ لو بذلت لنا من ماء مَوْهَبَةٍ على خمر**

(الأشموني ٣ : ٤٦)

موهبة : نقرة يستنقع فيها الماء . يجوز في القلة أن يفصل بين أفعل وبين (من) ومجرورها بـ (لو) وما اتصل بها كما يجوز الفصل بينهما بمعمول أفعل .

- **لم ألق أخبث يافرزدق منكم ليلًا وأخبث بالنهار نهارًا**

(همع الهوامع ٢ : ١٠٤) طبع «السعادة»

فصل بين أفعل وبين (من) ومجرورها بالنداء .

- **إذا غاب عنكم أسودُ العين كنتمُ كرامًا وأنتُمُ ما أقام ألائِمُ**

قد يجمع اسم التفضيل إذا كان ما هو له جمعًا . (الأشموني ٣ : ٥١)

تدريبات

التدريب الأول:

الخطابة (نصّ من البيان والتبيين ٣ : ١٢ ط ثالثة)

«قالوا : والخطابة شيء في جميع الأمم وبكل الأجيال، إليه أعظم الحاجة، حتي إنّ الزِّنج مع الغثارة[١] ومع فرط الغباوة. ومع كلال الحدّ وغِلَظ الحسّ، وفساد المزاج لتُطيل الخطب وتفوق في ذلك جميع العجم وإن كانت معانيها أجفى وأغلظ ، وألفاظها أخطل وأجهل .

(١) الغثارة : الحمق والجهل ، ويقول الأستاذ عبد السلام هارون معلقاً : هذه الكلمة لم ترد في المعاجم .

وقد علمنا أن أخطب الناس الفرس، وأخطب الفرس أهل فارس وأعذبهم كلامًا، وأسهلهم مخرجًا ، وأحسنهم دلًا ، وأشدّهم فيه تحكماً أهلُ مَرْو» .

١- اشتمل النص على أسماء تفضيل عديدة، استخرجها وبيّن أفعالها وأعرب الأسماء التي بعدها إن وجدت .

٢- (أنّ) في العبارة الأخيرة المبدوءة بقوله : «وقد علمنا أن أخطب الناس» تحتاج إلى خبر، اذكر خبرها وأعربه .

٣- «إليه أعظم الحاجة» ما نوع هذه الجملة؟ وكيف تعرب ؟

٤- في النص بعض أسماء التفضيل التي حذف منها المفضل عليه، وضّحها وأعربها .

التدريب الثاني:

جرير في مجلس عبد الملك بن مروان (من كتاب التاج للجاحظ ص ١٣٧) طبع بيروت .

قال جرير «فكنت آخرَ من دخل عليه، فقال له محمد بن الحجاج : يا أمير المؤمنين، هذا جرير، وله مديح في أمير المؤمنين. فقال : لا ، هذا شاعر الحجاج.

قلت : وشاعرك يا أمير المؤمنين . قال : لا ، فلما رأيت سوء رأيه أنشأت أقول:

أتصحو أم فؤادك غير صاح

فقال : ذاك فؤادك !

ثم أنشدته حتى بلغت البيت الذي سرّه، وهو قولي :

ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح ؟

فاستوى جالسًا، وكان متكئًا ، فقال بلى : نحن كذلك، أعد ، فأعدت، فأسْفَر لونه، وذهب ما كان في قلبه، ثم الْتفَتَ إلي محمد بن الحجاج فقال : تُرى أمّ حرزة[1] ترويها مائة من الإبل ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين .

١- الاستفهام في البيت الذي سُرّ به الخليفة له غرض بليغ فما هذا الغرض؟

---

(١) أم حرزة زوجة جرير ، وحرزة ابنة الشاعر .

(انظر الإجابة عن هذا السؤال في : الخصائص لابن جني ٢ : ٤٦٣) .

٢- في البيت نفسه اسما تفضيل ، وضحهما ، وأعرب بالتفصيل ما بعدهما .

٣- «وله مديح في أمير المؤمنين» المبتدأ في هذه الجملة واجب التأخير فلماذا؟ وأين خبرهُ ؟

٤- «قلت : وشاعرك يا أمير المؤمنين . اضبط هذه الجملة وبين سبب الضبط» .

٥- «فاستوى جالسًا» - وكان متكئًا - (جالسًا - متكئًا) منصوبان فما سبب النصب ؟

٦- استخرج من النص فعلًا ناسخًا مفعوله الثاني جملة فعلية .

٧- «وذهب ما كان في قلبه» أين فاعل : (ذهب) في هذه الجملة؟ وضحه واذكر محله الإعرابيّ .

٨- «ترويها مائة من الإبل» هذه جملة فعلية، وضح فاعلها ومفعولها وأعربهما بالتفصيل.

التدريب الثالث:

كوّن أسماء تفضيل للأفعال الآتية في جمل تامة :

تقدم - حاولَ - كرّم - حكم - لزم - حسن - صلح - تكلّم - حفظ - نوقش .

التدريب الرابع: نموذج إعرابي:

مررت على وادي السباع ولا أرى كوادي السباع حين يُظلِم واديا

أقل به ركب أتوه تئيّة وأخوف إلا ما وقى الله ساريا

الإعراب:

(مررت) فعل وفاعل ، و (على وادي السباع) على وادي جار ومجرور (وادي) مضاف و (السباع) مضاف إليه . (ولا أرى كوادي السباع) (لا) نافية، وما بعدها من الجملة الفعلية وما تعلق بها من الجار والمجرور والإضافة في محل نصب حال و(حين) ظرف زمان منصوب، وجملة (يظلم) مضاف إليه، و (وادياً) مفعول لـ (أرى) ، والتقدير: ولا أرى واديًا مثل وادي السباع .

(أقل) اسم تفضيل نصب لأنّه صفة لـ (واديًا) و (ركبٌ) فاعل ظاهر لاسم التفضيل (أقل) . والضمير في (به) يرجع إلى الوادي و (أتوه) جملة فعلية في موضع رفع صفة لـ (ركب) .

و(تئيّة) صفة لمصدر محذوف أي إتيانًا تئيّة .

و(أخوف) عطف على قوله (أقل) و (إلا) استثناء مفرّغ، و (وقى) فعل و (الله) فاعله، و (ساريا) مفعول به .

انظر (العيني هامش الخزانة ٤ : ٤١٨)

٣- أسماء الأفعَال

(١) صيغها

(أ) اسم فعل ماض :

أمثلة :

- شتّان = افترق : شتان ما بين العالمِ والجاهلِ
: شتّان المجد والكسول .
: شتان المحمدان .
: شتان ما خالد وعلي .

- هَيْهَاتَ = بَعُد . : ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون : ٦٣]
: هيهات اللقاءُ .

- سُرْعانَ = أسرع : لسرعان ما صنعت .

- وُشَكانَ = أسرع : وشكانَ ما تقدمت .